وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة . . . استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

الاساليب التربوية السائدة لدى معلمات رياض الاطفال في اكساب الاطفال مفاهيم الثقافة العامة

ا.د.مروج عادل خلف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال
Mouroj.2006.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07901520136

مستخلص البحث :
هدف البحث الحالي الى تعرف الاساليب التربوية لدى معلمات رياض الاطفال ، وتعرف دلالة الفروق في الاساليب التربوية بين معلمات رياض الاطفال بحسب متغير مدة الخدمة ، وتعرف العلاقة بين الاساليب التربوية ومفاهيم الثقافة العامة لدى معلمات الروضة . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة اعدت الباحثة مقياسين احدهما للاساليب التربوية مكون من (12) فقرة كل فقرة توضح اسلوبا من الاساليب التربوية ،والثاني لمفاهيم الثقافة العامة مكون من (12) ، وتكونت عينة البحث من (100) معلمة من معلمات رياض الاطفال الحكومية في المديرية العامة لتربيتي الرصافة الاولى والثانية ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ، وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج ان معلمات رياض الاطفال يستخدمن اساليب التربوية معينة اكثر من غيرها في اكساب الاطفال مفاهيم الثقافة العامة، وقد حصلت اساليب الحوار والمناقشة والوسائل التعليمية والخبرة التعليمية المباشرة والالعاب التعليمية على اعلى المتوسطات ،اما نتيجة الهدف الثاني اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير سنوات الخدمة ، وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاساليب التربوية ومفاهيم الثقافة العامة .

الكلمات المفتاحية : الاساليب التربوية ، المفاهيم الثقافية ، رياض الاطفال .

ملاحظة : هل البحث مستل من رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه ؟ نعم : **كلا :** √

الفصل الاول

ولا : مشكلة البحث :

ان مرحلة رياض الاطفال تعد من المراحل التأسيسية للطفل فمن خلالها يكتسب الطفل الكثير من المعلومات والمبادئ الاساسية لمختلف مجالات الحياة ، وتمثل معلمة الروضة الجزء الاكثر تأثيرا في نفوس الاطفال وتزويدهم بالمعلومات، ويعتبر الطفل حساس لكل ممارسة او سلوك يصدر من المعلمة ، إذ ان كل سلوك يمكن محاكاته من قبل الاطفال (الفضلي،2024: 343) .

ان الثقافة ترتقي بالمجتمعات وتنهض بها، وتعد ثقافة الاطفال احد الثقافات الفرعية في اي مجتمع فالأطفال لهم لغتهم وعاداتهم وقيم واتجاهات خاصة بهم وفي التعبير عن انفسهم ، وعليه فان الاطفال لهم ثقافتهم الخاصة بهم والتي تسمى ثقافة الطفل التي تظهر فيها ملامح الثقافة العامة لثقافة مجتمعهم (حسينة،2021: 790) . وانطلاقا من دور ثقافة الاطفال بوصفها جزاء اساسيا من ثقافة المجتمع وما تتضمنه من قيم واتجاها خاصة بهم ، تظهر حاجة المعلمة الى اختيار اساليب تربوية ملائمة لنقل الثقافة بطرقة تتناسب مرحلتهم العمرية ، وقد تواجه معلمة الروضة صعوبة في اختيار الاساليب التربوية المناسبة في تعليم الاطفال ان الثقافة العامة في هذه المرحلة لا تعطى بطريقة مباشرة للاطفال إنما تعتمد في اكسابهم المعلومات على وفق خصائصهم النمائية ، لذا يتطلب ذلك من المعلمة استخدام افضل الطرق والاساليب لتوصيل المعلومات والافكار الى الاطفال، وعززت الباحث مشكلة بحثها باجراء دراسة استطلاعيه مكونة من (20) معلمة تضمن سؤالا مفتوحا، حول الاساليب التربوية التي تستخدمها المعلمات في تقديم مفاهيم الثقافة العامة للاطفال (ملحق 1) وبعد معالجة اجابات المعلمات احصائيا تبين وجود اختلافات وتنوع بين المعلمات حول استخدام الاساليب التربوية مما دعا الباحثة الى اجراء الدراسة للتعرف على معلومات ادق حول الاساليب المستخدمة ، وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتحدد في الاجابة على السؤال الاتي :

ما الاساليب الاكثر استخداما من قبل معلمات الروضة في اكساب مفاهيم الثقافة العامة للاطفال؟

ثانيا : اهمية البحث :

تظهر اهمية البحث الحالي من اهمية مرحلة رياض الاطفال التي تعتبر القاعدة للبناء المعرفي والاجتماعي والعلمي والثقافي للطفل فتعد هذه المرحلة من المراحل الاهم في تكوين الوعي الاولي وبناء المفاهيم الاولية بالعالم المحيط بالطفل وتعبر هذه المرحلة من المراحل السريعة في اكتساب الطفل لمفاهيم والمعلومات إذ يؤكد وليم، 2016 على ضرورة تعريف الاطفال بمفاهيم الثقافة في ظل التقدم والتكنلوجي والمعرفي المتسارع في مختلف الميادين من خلال استخدام القصص المصورة

والقيام بالانشطة الفعالة التي لها دور اساسي في زيادة وعي الاطفال بالثقافة العامة ، فضلا عن الاستخدام الامثل لاجهزة الكمبيوتر والاجهزة الذكية في تعريف الاطفال بماهية الثقافة (William , 2016:33-37) ولفلسفة تربية وتعليم الاطفال داخل الروضة اهمية كبيرة جدا في توجيه هذه الممارسات إذ انها تعتبر مرشدا وموجها للحياة التعليمية والتي يجب على المعلمة ان تكون على معرفة ووعي بها (ال غيهب: 2020:5) .وتظهر اهمية البحث الحالي من اهمية متغير الثقافة العامة والتركيز عليه من قبل التربويون إذ شهد ميدان ثقافة الطفل تطورا واضحا في السنوات الاخيرة فقد زاد الوعي بأهمية تثقيف الاطفال من خلال تنمية علاقته بوسائط الثقافة المختلفة وحثه وتشجيعه على الانفتاح ، فالطفل يكون ثقافته العامة من خلال مايحيط به من مؤثرات سواء كانت داخل الاسرة او داخل الروضة فالاثنين يمثلان بيئة تعليمية تربوية مهمة في حياة الاطفال (حمدون ،2013: 4) .ومن وجهة نظر الباحثة ان الدراسة الحالية تكتسب أهميتها من الدور المهم لمعلمة الروضة كونها تمثل وسيطا ثقافيا في نقل المعلومات الى الاطفال إذ ن معلومات المعلمة وثقافتها واطلاعاتها فضلا عن معرفتها بالمنهج واساليب التدريس الخاصة بالاطفال يساعدها في تحديد الاساليب المناسبة والتي تتلائم مع خصائص نمة الاطفال فضلا عن معرفتها بالاساليب المناسبة للمرحلة الدراسية التي تستخدمها فيها يساعد بشكل كبير في غرس الثقافة العامة لدى الاطفال .

وتتمثل اهمية البحث الحالي في جانبين هما:

اولا-الاهمية النظرية :

1- يسهم البحث في تقديم اطار نظري ضمن مجال الاساليب التربوية المستخدمة من قبل معلمات رياض الاطفال من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين الاساليب الاكثر استخداما وبين مفاهيم الثقافية العامة للاطفال.

2-يمثل البحث إضافة علمية في مجال ثقافة الاطفال ممكن ان تسهم في إعداد طفل مثقف .

ثانيا : الاهمية التطبيقية :

1-يوفر البحث اداتين للقياس احدهما قياس الاساليب الاكثر استخداما في تزيد الاطفال بالمفاهيم والثانية تقيس مفاهيم الثقافة العامة للاطفال.

2-يمكن الافادة من نتائج البحث الحالي في التركيز على الاساليب الاكثر فاعلية مع الاطفال ليس في تقديم مفاهيم الثقافة العامة وانما في تقديم مختلف المفاهيم .

حدود البحث :

1-الحدود الموضوعية : (الاساليب التربوية ، مفاهيم الثقافة العامة).

2-الحدود البشرية : معلمات رياض الاطفال الحكومية
3-الحدود الزمانية : العام الدراسي (2025/ 2026) .
4-الحدود المكانية : الروضات الحكومية في مديرية تربية الرصافة الاولى والثانية .

اهداف البحث :

تتحدد اهداف البحث من خلال تعرف :
1- تعرف الاساليب التربوية السائدة لدى معلمات رياض الاطفال .
2-دلالة الفروق في الاساليب التربوية السائدة بين معلمات رياض الاطفال بحسب متغير مدة الخدمة .
3-العلاقة بين الاساليب التربوية الاكثر استخداما ومفاهيم الثقافة العامة لدى معلمات الروضة .

التعريف بالمصطلحات :

اولا : الاساليب التربوية :

1- (طاهر ،2020) : هي مجمل الانشطة التي تمارسها المعلمة مع الطفل داخل الروضة والتي تاخذ الشكل التربوي الترفيهي وهذه الممارسات التربوية تكون مرتبطة بمبادئ وقيم وفلسفة الطفولة المبكرة والبيعة الانسانية للطفل والتي تؤدي الى الوصول الى النمو النفسي المتكامل (طاهر ،2020 : 10) .

2-التعريف النظري : هي مجموعة الطرق والاساليب والوسائل والانشطة التي تستخدمها معلمة الروضة داخل الصف وتنظم فيها عملية التعليم لتزويد الاطفال بمختلف المفاهيم سواء كانت ثقافية او علمية او اجتماعية .

3-التعريف لاجرائي :هي الاستجابات التي تبديها معلمات رياض الاطفال على فقرات المقياس المعد لهذ الغرض ، والتي تحدد مدى تكرار استخدامهن لاساليب تربوية معينة لإكساب الاطفال مفاهيم الثقافة العامة .

ثانيا: مفهوم الثقافة العامة : عرفها كل من :

1-(تايلور ،1971) : هي الكل المكثف الذي ينطوي على المعتقدات والعادات والمعرفة والفنون والقوانين ، والقيم والتقاليد فهي الكل المركب من العادات ، والافكار الموروثة التي يكتسبها الطفل من البيئة التي يعيش فيها ، كما تحدد معتقداتنا وكيفية ادراكنا لما يدور حولنا (حسينة ، 2021: 11) .
2-(مهدي واخرون ،2010) : هي الوعي بالحياة اليومية بما فيها من عادات واعراف وتقاليد واحكام وتفاعل وصور النشاط العام المنظم والتلقائي . (مهدي وعبد الرحمن ،2010: 14)

3-التعريف النظري : مجموعة المعارف والخبرات والمعلومات والقيم الاساسية التي تقدمها معلمة الروضة الى الاطفال عن العالم من حولهم باستخدام اساليب متنوعة ، وتساعد بها الاطفال على فهم المجتمع والطبيعة والعلاقات الانسانية .

4--التعريف لاجرائي : هي الدرجة التي تعبر عن مدى ادراك وتوظيف معلمة الروضة لمفاهيم الثقافة العامة عند تقديمها للاطفال ، والمقاسة بالدرجة الكلية على المقياس المعد لهذا الغرض .

ثالثا : معلمات رياض الاطفال :

تعريف وزارة التربية : هي مربية محترفة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة حاصة على شهادة البكلوريوس في رياض الاطفال من كليات التربية تعمل على حماية وتربية الاطفال ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة كما تسهم بقدر كبير تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ولغويا (وزارة التربية ، 2010: 7) .

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

الاساليب التربوية

تؤدي معلمة رياض الاطفال مهام كثيرة داخل الروضة وهذه المهام تتطلب مهارات مختلفة فهي مسؤولة عن تربية وتعليم الاطفال ، وان اتجاها وميولها وثقافتها تنعكس على سلوكها داخل الصف (الناشف، 2010:15) .وتمثل الاساليب التربوية مجموعة النشاطات والممارسات التي تقوم بها معلمة الروضة داخل الصف فضلا عن تنظيم البيئة واختيار الانشطة بهدف بناء خبرات الطفل المعرفية والاجتماعية والثقافية وبالتالي تحقيق الاهداف ،فالمعلمة في رياض الاطفال تمثل عصب العملية التربوية التعليمية ، ويمثل التخصص في رياض الاطفال وما يرتبط به من إعداد اكاديمي ومهني وثقافي ضروري ومهم لاعداد المعلمة التي تعمل في مجال رياض الاطفال وتتعامل مع الطفل بشكل مباشر، كما ان اهداف التربية في رياض الاطفال لاتختلف عن اهداف التربية بشكل عام (بدر ، 2010: 285) .ان اساليب التدريس تختلف من معلمة الى اخرى فهي ليست ثابتة بل ترتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص والسمات الشخصية للمعلمة وخصوصا في مرحلة الروضة ، إذ لاتوجد قواعد ثابتة او نمط واحد للاساليب ينبغي الالتزام به بصورة محددة اثناء العملية التعليمية ، وعليه فان طبيعة الاسلوب الذي تتبعه المعلمة في تعليم الاطفال تتأثر الى حد كبير بشخصيتها وطريقتها الخاصة في التفاعل معهم من خلال تعبيراتها اللغوية ، وحركاتها الجسدية وتعبيرات وجهها وانفعالاتها ومخارج الحروف فضلا عن اشارات وايماءات تسهم في جذب انتباه الاطفال وتيسر عملية التعلم (الزهيري، 2015: 204) .

كما ان المعلمة في تعاملها مع الاطفال تختار الاساليب والطرق المناسبة في تقديم المعلومات للطفل بحسب خبرتها وبحسب ملائمتها لمرحلتهم العمرية على وفق المنهج المقرر والاهداف المحددة مسبقا فقد تلجا المعلمة الى اساليب تقليدية في تعليم الاطفال او الى اساليب تربوية حديثة ، وقد تلجا الى الاثنين معا فتنوع الاساليب يسهم في تحقيق التعلم الشامل المتكامل ، ويعزز الدافعية لدى الطفل للتعلم كما وشهدت رياض الاطفال تطورا ملحوظا في مفهومها واهدافها التربوية بما ينسجم مع متطلبات المجتمع المعاصر وتوقعاته ، إذ لم ينحصر دور الروضة على تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والاهتمام في الاطفال بل ذهبت الى ابعد من ذلك فالروضة كمؤسسة تربوية تعليمية اصبحت اكثر شمولا واصبحت تهتم بتنمية معارفهم وتزويدهم بمعلومات علمية و ثقافية متنوعة تسهم في توسيع مداركهم وتنمي قدراتهم الفكرية وزيادة وعيهم فضلا عن اثراء خبرتهم المعرفية
(الناشف ،2007: 169) .وقد حددت الرابطة الوطنية لتعليم الاطفال الصغار بعض المبادئ التي توجه معلمة الروضة وتوضح لها طريقة استخدام الممارسات التربوية بشكل مناسب ومنها :

1-ان جميع مجالات النمو عند الاطفال مرتبطة مع بعضها وهي تسير بوتيرة واحدة ، وتعتمد على مايكتسبه من معارف ومهارات وقدرات وخبرات تربوية لاحقة ، والتي تعتمد في الاصل على الخبرت التراكمية التي يكتسبها الطفل من خلال الانشطة المختلفة .

2-يستمر نمو الطفل وتعلمه بشكل متواصل وان معدلات هذا النمو تختلف بين الاطفال وقد تكون غير متساوية لدى الطفل نفسه في مجلات الاداء المختلفة ، تبعا لخصائصه الفردية وخبراته المتنوعة

3-يكون تعلم الطفل في سنواته الاولى اكثر فاعلية عندما تتوافر له علاقات امنة ومستقرة مع البالغين المتجاوبين معه فضلا عن اتاحة الفرص المناسبة لتكوين علاقات اجتماعية والتفاعل مع من حوله .

4-يحدث نمو الطفل وتعلمه في إطار سياقات ثقافية واجتماعية متعددة أذ يتاثر الطفل بالبيئة التي يعيش فيها وبالعادات والقيم السائدة في المجتمع ،فالثقافة المحيطة بالطفل تسهم في تشكيل خبراته ومعارفه وتوجيه سلوكه وانماط تفكيره ،وتؤثر التفاعلات الاجتماعية التي يقيمها مع افراد اسرته ومعلميه واقرانه في تنمية قدراته المعرفية واللغوية والاجتماعية ، ولذلك تعد البيئة الثقافية والاجتماعية عاملا اساسيا في دعم تعلم الطفل وتوجيه مسار نموه في مختلف جوانب شخصيته .

5-تعتبر بيئة رياض الاطفال بيئة غنية ومنظمة يمكن الافادة منها في اكساب الاطفال الكثير من المفاهيم العامة في مختلف المهارات الحياتية (طاهر،2020:23-29) .

مفاهيم الثقافة العامة

تمثل الثقافة العامة مجموعة المعارف والخبرات المتنوعة التي يكتسبها الطفل عن العالم من حوله كالمعرفة بالطبيعة والمجتمع والعادات والتقاليد والبيئة والصحة والقيم الانسانية والاجتماعية ، وتسهم

هذه المعارف في توسيع مدارك الاطفال وتنمي فهمهم ووعيهم بما يحيط بهم الامر الذي يسعده على التفاعل الايجابي مع الاخرين ومع البيئة التي يعيش فيها .ويشير هوسفيد ، 2010 الى ان الثقافة هي برمجة عقلية للاطفال تبدأ من مراحل مبكرة تتمثل في انماط السلوك وطرق التعامل والمشاعر التي يتعلمها الطف من محيطه الاجتماعي المتمثل في الاهل داخل البيت والمعلمة داخل الروضة (الاسلام وعمار، 2015 :39) وفي مرحلة رياض الاطفال يتم تقديم مفاهيم الثقافة العامة بصورة مبسطة تتناسب مع مستوى نمو الطفل واهتماماته، إذ تعمل المعلمة على تزويد الاطفال بهذه المعارف من خلال انشطة تعليمية متنوعة مثل الحوار والمناقشة ، والقصص والالعاب التعليمية والانشطة الفنية عرض الافلام التعليمية وغيرها من الاساليب الاخرى . ويمكن القول ان تكوين الثقافة عند الاطفال هي عملية مكتسبة وان مصادر الدعم الثقافي متاحة للطفل من خلال الاسرة وجماعة الرفاق والمعلمة داخل الروضة فضلا عن الانفتاح على العالم من خلال استخدام الاجهزة الالكترونية التي تتيح للطفل الدخول الى عوالم مختلفة قد يكتسب الطفل منها عناصر ومفاهيم الثقافة اذا احسن توجيهه، ومن اهم المفاهيم الثقافية العامة التي يجب ان يكتسبها الاطفال في مرحلة الروضة هي:

1-المفاهيم الاجتماعية:تمثل قدرة الطفل على فهم علاقته بالاخرين داخل الاسرة والروضة والمجتمع كالتعاون والمشاركة واحترام الاخرين والانتماء للاسرة والوطن .

2-المفاهيم الصحية :تمثل معرفة الطفل بالعادات الصحية السليمة التي تحافظ على جسمه وسلامته كالنظافة الشخصية وتناول الغذاء الصحي وممارسة النشاط البدني ،والوقاية من الامراض .

3-المفاهيم البيئية : ترتبط بالبيئة المحيطة بالطفل كالتعرف على النباتات والحيوانات والمحافظة على نظافة البيئة فضلا عن اهمية الماء والهواء في حياتنا (محمود واخرون ،1997: 30).

وبما ان ثقافة المجتمع من خلال عواملها وعناصرها واساليبها المتنوعة والمتعددة لها تأثير مباشر على ثقافة الاطفال في كافة اطوارها ومراحلها وتشكل تحديا لها فان ثقافة الاطفال تسعى الى الاحاطة بعوالم الاطفال واساليب حياتهم الخاصة في السلوك وفي التفكير وفي القيم وفي النمو المعرفي وتسعى ايضا الى التمييز بين المؤثرات الثقافية وعناصرها العامة في ثقافة المجتمع والخاصة في ثقافة الاطفال، لتكون متوافقة مع مدركات الاطفال ، وطبيعتهم ، وللتنشئة الاجتماعية دور في التأثير الموضوعي في اليات ثقافة الاطفال او التقيد بثقافة الاطفال واساليبها ، والتمييز بينها وبين ثقافة المجتمع في عمليات التنشئة الاجتماعية وذلك تبعا لوعي الوالدين وثقافتهما بشكل اساسي ، وفهمهما لاليات ثقافة الاطفال واضافة الى دور المحيط الاجتماعي في اظهار ملامح ثقافة الاطفال

والانطلاق من مفاهيمها وخصائصها في التاثير على جمهور الاطفال . هذا الى جانب العناصر والمقومات الاخرى التي تتبلور من خلال مصادر ثقافة الاطفال وتصوغ مفهومها العام (الكعبي ، 2021: 81-83) .

تكوين المفاهيم الثقافية لدى الاطفال

ان تكون المفاهيم لدى الاطفال يتم من خلال عملية تعلم تدريجية يكتسب فيه الاطفال المعرفة والقيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه ،من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة والخبرات اليومية التي يمر بها ، فالمواقف الحياتية اليومية هي اهم مايشكل مجالات واسعة لجعل عملية التثقيف ذي معنى بالنسبة للاطفال ويمكن القول بان تعلم المفاهيم الثقافية هي عملية تراكمية متصلة تبدا منذ بداية تعلم الطفل مرورا بالمراحل الدراسية المختلفة ، ان مفهوم الثقافة لايكتسبه الطفل بشكل مباشر وانما من خلال المواقف الحياتية والانشطة التربوية والتفاعل الاجتماعي (Campbell, B. & Lubben, 2000:_339)

ان ما يتعلمه الطفل من مفاهيم داخل الروضة يعتمد على نموه المعرفي فالروضة تتعامل مع كل طفل كفرد مستقل له تكوينه الخاص وقدرته الخاصة على التعلم والتحصيل وعلى الرغم من وجود توقعات عامة بين الاطفال فان ما نتوقعه من طفل لاخر يختلف نسبيا وبذلك يكون دور الروضة هو مساعدة الطفل على اكتشافقدراته وتنميتها فضلا عن مساعدته على التحرر من التمركز حول الذات وعلى فهم نفسه ومن خلال علاقته مع الاخرين (السيد ، 1986 :189) .

وجهات نظر حول تكون المفاهيم لدى الاطفال :

يرى بياجيه ان تكون المفاهيم لدى الاطفال يحدث من خلال عملية التفاعل النشط مع البيئة ، ومن خلال هذا التفاعل يكتسب الطفل المعرفة من خلال الخبرة المباشرة ويؤكد بياجيه ان الطفل في عمر (2-7) سنوات اي مايقابل مرحلة ماقبل العمليات وهي مرحلة رياض الاطفال يبني الطفل مفاهيمه من خلال التجريب والملاحظة والمحاكاة فالطفل يستخدم عمليتي الاستيعاب والموائمة لتنظيم خبراته وتكوين مفاهيم عامة جديدة ، واكد بياجيه على اهمية تفاعل الطفل مع غيره من الاطفال والكبار وعلى الرغم من الاهمية التي اعطاها لعملية التفاعل الاجتماعي فانه اكد على ايجابية الطفل في هذا التفاعل ونضجه وخبرته السابقة ودورهم الايجابي في نمو وتطور الطفل المعرفي والذي بدوره يسهم في زيادة وعي الطفل بما يقدم له من مفاهيم علمية او عامة (السيد ، 1986: 185) .

اما برونر فيرى ان تكون المفاهيم يتطور ويتم تعلمه من خلال الاكتشاف والتجربة المباشرة ، ويؤكد بان تعلم المفاهيم لدى الاطفال هو عملية بنائية نشطة يكتسب فيها الطفل المعرفة من خلال تفاعله مع البيئة وتنظيم خبراته في فئات ذات معنى ويشمل هذ التعلم جميع المفاهيم العامة التي تمثل جزء

اساسي من خبرات الطفل اليومية ويتم ذلك من خلال تقديم المعرفة بصورة منتظمة تناسب مستوى الطفل كما يوضح ان تكون المفاهيم يمر بثلاث انماط هي التمثيل الحركي والتمثيل الصوري والتمثيل الرمزي فالطفل لديه القدرة على احداث علاقات بين المعلومات الموجودة في البناء المعرفي الخاص به وبين ما يقدم له من معلومات جديدة وان تعلم المفاهيم على وفق برونر يعتمد على التفاعل مع البيئة والاكتشاف الذاتي والتدرج في عرض المفاهيم مما يسهم في بناء وعي وقدرة لدى الطفل على فهم مجتمعة والتكيف معه . (العربي ، 2017 :286)

ويؤكد فيجوتسكي على اهمية البيئة الاجتماعية في تكوين المفاهيم ، فالطفل يكتسب المفاهيم من خلال التفاعل مع الكبار والاقران واللغة ويشير الى ان المعلمة او الشخص الاكثر خبرة ممكن ان يساعد الطفل على فهم المفاهيم عبر التوجيه والدعم داخل ما يسمى بمنطقة النمو القريب مما يساعد في تكوين المفاهيم وتطورها تدريجيا ، ويضيف فيجوتسكي صاحب النظرية الثقافية الاجتماعية أن المعرفة لدى لطفل تتشكل من خلال التفاعل ضمن البيئة الاجتماعية التي تعد العامل الأكثر تأثيرًا في سلوك الطفل مقارنة بغيرها من العوامل وتشمل هذه البيئة الانظمة الاجتماعية وما توفره من ادوات ووسائط ثقافية تسهم في انتاج المعرفة، وتمثل اللغة، وفقا لفيجوتسكي، الاداة الثقافية الاهم والأكثر فاعلية في بناء التفكير وتنمية القدرات المعرفية لدى الاطفال. وفي سياق الطفولة تؤدي هذه العوامل دورًا اساسيا في تشكيل وعي الطفل بما يحيط به ، إذ تسهم التفاعلات الاجتماعية واستخدام اللغة في ترسيخ المفاهيم التي يكتسبها من خبراته اليومية (بتني ،2012: 51) ، واستنادا الى ماذكر اعلاه تبنت البحثة ودهة النظر التكاملية في اعداد المقياسين وتفسير النتائج كون النظريات جميعها تؤكد على ان المفاهيم هي مكتسبة ومتعلمة من البيئة المحيطة به .

الدراسات السابقة :

1ـدراسة القريشي والبعاج (2012) :

(الممارسات التعليمية لمعلمة الروضة المساهمة في تنمية اساليب التفكير العلمي لدى اطفال الرياض)

استهدفت الدراسة تعرف الى أي مدى تسهم الممارسات التعليمية لمعلمة الروضة التي تؤدي الى تنمية اساليب التفكير عند اطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم وتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المعلمات من حيث المؤهل العلمي في هذا الممارسات ، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلمة من معلمات محافظة واسط تم اختيارهن بالطريقة العشوائية وقد تم اعداد استبانة تتكون من (34) فقرة وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى النتائج الاتية : ان جميع الممارسات المدرجة في استبانة البحث تسهم في تنمية اساليب التفكير عند الاطفال من وجهة نظر

معلماتهم واظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين معلمات رياض الاطفال في الممارسات التعليمية المساهمة في تنمية اساليب التفكير من وجهة نظرهن يعود لمتغير المؤهل العلمي (القريشي والبعاج ،2012: 113-131)

2-دراسة عواد وعيشة (2023) :

(تاثير اساليب التدريس الحديثة لدى معلمات رياض الاطفال على دافعية التعلم لدى اطفال الروضة)

استهدفت الدراسة الى التحقق من تأثير اساليب التدريس الحديثة لدى معلمات رياض الاطفال على دافعية التعلم لدى اطفال الروضة ، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلا من رياض الاطفال في فلسطين تم تقسيمهم الى مجموعتين الاولى تجريبية تم تطبيق اساليب التدريس الحديثة عليها كالتعلم باللعب والتعلم النشط والثانية ضابطة تم تطبيق الطريقة التقليدية عليها ، واظهرت النتائج وجود ذات دلالة احصائية للمجموعة التجريبية في مكونات الدافعية الداخلية للتعلم ، والدافعية الخارجية ، والتحكم الذاتي) ، واظهرت النتائج ان اطفال المجموعة التجريبية اظهروا مستوى اعلى من الاهتمام والمشاركة في الحصة الدراسية والرغبة في التعلم مقارنة بالمجموعة الضابطة .

(عواد وعيشة ، 2023) .

3-دراسة الفضلي ،2024:

(واقع الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الاطفال عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية الاطفال للتعلم) .

استهدفت الدراسة الى تعرف واقع ممارسات معلمات رياض الاطفال التدريسية عند استحداث المناهج من وجهة نظرهن، وتعرف مستوى بيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الاطفال ، وتعرف على مستوى دافعية الاطفال للتعلم فضلا عن تعرف العلاقة بين واقع الممارسات عند استحداث المناهج وبيداغوجيا التعليم ، فضلا عن التعرف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة البحث من 226 معلمة من معلمات رياض الاطفال في الكويت تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتم استخدام استبانة مكونة من (45) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي : واقع ممارسات معلمات رياض الاطفال التدريسية، وبيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الاطفال ، ومستوى دافعية التعلم لدى الاطفال ، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها ، وخرجت الدراسة بالنتائج الاتية : ان مستوى ممارسات معلمات رياض الاطفال التدريسية عند استحداث المناهج مرتفع ، ان مستوى بيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الاطفال متوسط ، ومستوى دافعية الاطفال للتعلم متوسط ،

ووجود علاقة ارتباطية دالة بين واقع الممارسات عند استحداث المناهج وبيداغوجيا التعليم ودافعية الاطفال للتعلم (الفضلي ،2021: 241) .

دراسات حول مفاهيم الثقافة العامة

1- دراسة العبد ، (2020)

(دور معلمات رياض الاطفال في اكساب اطفال الروضة مفاهيم الثقافة الصحية في ضوء بعض المتغيرات)

استهدفت الدراسة تعرف دور معلمات رياض الأطفال في إكساب أطفال الروضة مفاهيم الثقافة الصحية في ضوء متغيرات (موقع الروضة، تخصص المعلمة عدد سنوات خبرتها)،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي واعدت الباحثة استبانة تكونت من ثلاثة مجالات ولكل مجال 13 (فقرة)، تضمن المجال الأول النظافة الشخصية، و المجال الثاني التغذية الصحية و المجال الثالث الصحة البيئية و تكونت عينة الدراسة من (101) معلمة من معلمات رياض الأطفال من عمر (4-5) سنوات تابعة لمديرية عمان الثالثة التعليم الخاص، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائي وقد بينت النتائج أن دور معلمات رياض الأطفال في إكساب أطفال الروضة مفاهيم الثقافة الصحية كان مرتفع إذ تجسدت هذه المجالات كالتالي مجال التغذية الصحية في المرتبة الأولى، مجال النظافة الشخصية في المرتبة الثانية، و في المرتبة الأخيرة مجال البيئة.كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور معلمات رياض الأطفال في اكساب أطفال الروضة مفاهيم الثقافة الصحية من حيث عدد سنوات الخبرة الصالح المعلمات ذات الخبرة الطويلة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في دور معلمات رياض الأطفال في اكساب أطفال الروضة مفاهيم الثقافة الصحية من حيث تخصص المعلمة، و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) في دور معلمات رياض الأطفال في أكساب أطفال الروضة مفاهيم الثقافة الصحية من حيث موقع المدرسة حيث كان دور المعلمات في المدن أكثر تأثيرا.(العبد ،2020) .

2-الياسري (2024)

(الوعي الثقافي لدى اطفال الروضة وعلاقته في بعض المتغيرات)

استهدفت الدراسة الى تعرف الوعي الثقافي لدى اطفال الروضة وتعرف الوعي الثقافي لدى اطفال الروضة بحسب متغير الجنس (ذكور –اناث) وتعرف الوعي الثقافي وفقا للتحصيل الدراسي للام والاب ومهنة الام والاب ، تكونت عينة الدراسة من (300) طفل ما اطفال الروضات الحكومية وقد اعدت الباحثة اختبار الوعي الثقافي الذي بلغ عدد فقراته (27) فقرة موزعة على مجالات الوعي

(الاجتماعي ، الديني ، الصحي ، اللغوي ، البيئي ، الفني ، الحضاري ، والوطني) وتكون الاختبار من ثلاث بدائل هي (ضعيف ،متوسط ،جيد) تعطى الدرجات (صفر، واحد، اثنين) وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى النتائج الاتية : ان اطفال الروضة لديهم وعي ثقافي ، ولايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين لاطفال الروضة من الذكور والاناث ، يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطات الحسابية بحسب متغير التحصيل الدراسي للاب وهو لصالح (بكلوريوس ودبلوم)، لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير (التحصيل الدراسي للام)، وجود فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين تبعا لمتغيري (مهنة الام والاب) وهو لصالح مهنة الاب .(الياسري ،2024) .

موازنة بين الدراسات السابقة :

اولا : الاهداف : اختلفت اهداف الدراسات السابقة فيما بينها فقد هدفت دراسة (القريشي والبعاج ،2012) الى تعرف الى أي مدى تسهم الممارسات التعليمية لمعلمة الروضة التي تؤدي الى تنمية اساليب التفكير عند اطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم وتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المعلمات من حيث المؤهل العلمي في هذا الممارسات ، وهدفت دراسة (عواد وعيشة ،2023) الى التحقق من تأثير اساليب التدريس الحديثة لدى معلمات رياض الاطفال على دافعية التعلم لدى اطفال الروضة ، اما دراسة (الفضلي ،2024) فقد هدفت الى تعرف واقع ممارسات معلمات رياض الاطفال التدريسية عند استحداث المناهج من وجهة نظرهن ، وتعرف مستوى بيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الاطفال، وتعرف على مستوى دافعية الاطفال للتعلم ، وهدفت دراسة (العبد، 2020) الى تعرف دور معلمات رياض الأطفال في إكساب أطفال الروضة مفاهيم الثقافة الصحية في ضوء متغيرات (موقع الروضة، تخصص المعلمة عدد سنوات خبرتها)،

اما دراسة (الياسري ،2024) فقد هدفت الى الوعي الثقافي لدى اطفال الروضة وتعرف الوعي الثقافي لدى اطفال الروضة بحسب متغير الجنس (ذكور –اناث) وتعرف الوعي الثقافي وفقا للتحصيل الدراسي للام والاب ومهنة الام والاب، اما دراسة البحث الحالي فقد اختلفت في اهدافها عن اهداف الدراسات السابقة هدفت الى تعرف الاساليب التربوية لدى معلمات رياض الاطفال و تعرف الاساليب التربوية لدى معلمات رياض الاطفال بحسب متغير الخدمة ،والعلاقة بين الاساليب التربوية الاكثر استخداما ومفاهيم الثقافة العامة لدى معلمات الروضة .

ثانيا: منهجية البحث: استخدمت اغلب الدراسات السابقة منهجية البحث الوصفي الارتباطي واعتمدت الدارسة الحالية المنهج الوصفي وبهذا تكون الدراسات السابقة والحالية اختلفت عن دراسة (عواد وعيشة ،2023) من حيث انفرادها في استخدام المنهج التجريبي ، .

ثالثا : عينة البحث : تكونت عينة دراسة ، (القريشي والبعاج ، 2012) من (40) معلمة من معلمات محافظة واسط تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ، وتكونت عينة دراسة (عواد وعيشة ،2023) من (60) طفلا من رياض الاطفال ، وتكونت عينة دراسة (الفضلي،2024) من 226 معلمة من معلمات رياض الاطفال في الكويت تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، اما دراسة (العبد ، 2020) و تكونت عينة الدراسة من (101) معلمة من معلمات رياض الأطفال ، وتكونت عينة دراسة (الياسري ،2024) من (300) طفل ما اطفال الروضات الحكومية ، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العبد ، 2020 من حيث عينة البحث إذ تكونت عينة الدراسة الحالية من (100) معلمة من معلمات رياض الاطفال الحكومية في مديرية تربية الرصافة الثانية ، وتم اختيارهن بالعينة العشوائية البسيطة .

رابعا : ادوات الدراسة : استخدمت دراسة (القريشي والبعاج ،2012) استبانة مكونة من (34) فقرة ، واستخدمت دراسة (عواد وعيشة ، 2023) طبق الباحثان اساليب التدريس الحديثة على المجموعة التجريبية ، اما دراسة (الفضلي ،2024) تم استخدام استبانة مكونة من (45) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي : واقع ممارسات معلمات رياض الاطفال التدريسية ، وبيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الاطفال ، ومستوى دافعية التعلم لدى الاطفال ، واستخدمت دراسة (العبد ،2020) استخدمت الباحثة استبانة تكونت من ثلاثة مجالات ولكل مجال 13(فقرة)، تضمن المجال الأول النظافة الشخصية، و المجال الثاني التغذية الصحية و المجال الثالث الصحة البيئية ، اما دراسة (الياسري، 2024) استخدمت اختبار الوعي الثقافي الذي بلغ عدد فقراته (27) فقرة موزعة على مجالات الوعي (الاجتماعي ، الديني ، الصحي ، اللغوي ، البيئي ، الفني ، الحضاري ، والوطني) ، وفي الدراسة الحالية وانفردت الدراسة الحالية من حيث عدادا مقياسين احدهما للاساليب التربوية المقدمة من قبل المعلمات وتكون المقياس من 12 فقرة والاخر لمفاهيم الثقافة العامة المقدمة للاطفال وتكون ايضا من (12) فقرة .

خامسا : نتائج الدراسات : سيتم مناقشة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية ضمن الفصل الثالث.

وختاما تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة على حد علمنا في مجال استخدام الاساليب التربوية الشائعة في تقديم مفاهيم الثقافة العامة لاطفال الروضة .

مجال الافادة من الدراسات السابقة :

1-شكلت الدراسات السابقة منطلقا علميا مهما استندت اليه الدراسة الحالية

2-الاستفادة من دراسة (العبد ،2020)في تصنيف مجالات مفاهيم الثقافة العامة الى (صحية ، بيئية ، اجتماعية) عند اعداد ادة البحث .
3-الاستعانة بالاساليب الاحصائية المناسبة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة .
4-تحديد حجم العينة بناءا على تباين العينات في الدراسات السابقة والتي تراوحت بين (40-300) .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته :

اولا : منهجية البحث : استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي

ثانيا : مجتمع البحث : يمثل المجتمع مجموعة العناصر الكلية التي يسعى الباحث إلى أن يعمم نتائج البحث عليها (ملحم ،2002: 132) تمثل مجتمع البحث بمعلمات رياض الاطفال الحكومية في مديرية تربية الرصفة الاولى والثانية والبالغ عددهن (**867**) معلمة موزعة على (**86**) روضة من رياض الاطفال والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)مجتمع معلمات رياض الاطفال

المديرية العامة للتربية	عدد المعلمات	عدد الروضات
الرصافة الأولى	377	28
الرصافة الثانية	490	58
المجموع	867	86

ثالثا : عينة البحث : هي جزء محدود من مجتمع الدراسة يتم اختيارها لغرض تمثيل ذلك المجتمع تمثيلا حقيقيا بما يحقق اهداف البحث العلمي، وتعد العينة شريحة ممثلة لمفردات المجتمع الكلي، يتم اختيارها باساليب منهجية متعددة، لغرض تسهيل دراسة خصائص المجتمع دون الحاجة إلى دراسة جميع افراده (داوود،2025: 138) وتكونت عينة البحث الحالي من (100) معلمة من معلمات رياض الاطفال الحكومية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من (8) روضات وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2) عينة معلمات رياض الاطفال

ت	اسم الروضة	عدد المعلمات
1	الزنبق	14
2	احباب الرحمن	8
3	اليرموك	10
4	الفارس	7
5	البسمة	5

6	المروج	8
7	البهجة	8
8	مايس	9
9	الاريج	8
10	البشائر	7
11	النسرين	8
12	البيت العربي	8
المجموع	100	

رابعا : اداتي البحث : بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في ما يخص الاساليب التربوية المستخدمة من قبل المعلمات لاكساب اطفال الروضة مفاهيم الثقافة العامة ،وفيما يتعلق بمفاهيم الثقافة العامة لم تجد الباحثة مقياسا مناسبا لكل مفهوم ، لذا ارتأت الباحثة اعداد مقياسين الاول للاساليب التربوية وتكون من (12) فقرة والثاني لمفاهيم الثقافة العامة وتكون من (12) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (المفاهيم الاجتماعية ، المفاهيم الصحية ، والمفاهيم البيئية) ولكل مجال (4) فقرات .

عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (15) معلمة ولذلك لمعرفة وضوح الفقرات وحساب متوسط وقت الاجابة عنها .

صدق المقياس :

بعد صياغة الفقرات عرضت الباحثة فقرات المقياسين بصيغتهما الاولية ملحق (1و2)على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم ورياض الاطفال وعددهم (10) خبراء ملحق (3) لابداء اراءهم حول صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه علما ان بدائل الاجابة هي (دائما ، احيانا ، ابدا) تاخذ الدرجات (1,2,3) ،علما ان اتجاه الفقرات جميعها ايجابيا ، وعلى وفق اراء الخبراء تم الاخذ بنسبة القبول اكثر من 80% وتم قبول جميع الفقرات للمقياسين مع تعديل فقرتين من مقياس الاساليب التربوية هي : (الفقرة رقم (4) والفقرة رقم (7) .

التحليل الإحصائي للفقرات :

1 -القوة التمييزية لفقرات مقياس الاساليب التربوية: بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغ حجمها (100) معلمة ، وبعد تصحيح إجابات المعلمات على المقياس ، تم تريب

الدرجات من أدنى درجة إلى أعلى درجة ، ثم بعد ذلك تم سحب نسبة (27%) من الدرجات العليا للمعلمات والبالغ حجمها (27) معلمة وتسمى هذه المجموعة العليا ، وتم حساب نسبة (27%)من الدرجات الدنيا والبالغ حجمها (27) معلمة وتسمى هذه المجموعة الدنيا ، واستخدمت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من القوة التمييزية للفقرات وكما موضح في الجدول (3)

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاساليب التربوية

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا الـ 27 %		المجموعة الدنيا الـ27 %		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.12	1.04	2.91	1.26	3.66	دالة
2	3.56	0.86	2.62	1.17	4.43	دالة
3	3,30	1,39	2,10	1,47	3,17	دالة
4	3,11	0,79	2,75	1,27	5,23	دالة
5	2,23	0,64	3,02	1,64	3,70	دالة
6	3.95	1.96	2.90	1.40	4.54	دالة
7	3.11	0.91	3.74	1.20	5.63	دالة
8	2.44	1.10	3.86	1.30	4.23	دالة
9	3.37	0.79	3.93	1.29	6.37	دالة
10	3.84	1.21	3.40	1.22	5.21	دالة
11	3.89	1.00	3.80	1.21	8.10	دالة
12	3.14	1.44	2.63	1.42	6.28	دالة

2- الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجات الكلية للمقياس)

لإستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لعينة التحليل الاحصائي البالغة (100) معلمة وهي العينة نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفيتين، واتضح أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة هي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) بدرجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0,05) وبالتالي لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس .

3- القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقافة العامة : تم تريب الدرجات من أدنى درجة إلى أعلى درجة ، ثم بعد ذلك تم سحب نسبة (27%) من الدرجات العليا للمعلمات والبالغ حجمها (27) معلمة وتسمى هذه المجموعة العليا ، وتم حساب نسبة (27%)من الدرجات الدنيا والبالغ حجمها (27) معلمة وتسمى هذه المجموعة الدنيا ، واستخدمت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من القوة التمييزية للفقرات وكما موضح في الجدول (4)

جدول (4)القوة التمييزية لفقرات مقياس مفاهيم الثقافة العامة

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا الـ 27 %		المجموعة الدنيا الـ27 %		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.89	0.94	1.90	1.12	4.10	دالة
2	3.94	0.88	2.55	1.30	3.98	دالة
3	4,13	1,29	2,23	1,26	3,35	دالة
4	3,87	0,89	2,60	1,36	4,65	دالة
5	3.92	1.49	2.67	1.59	4.42	دالة
6	4,12	0,97	3,10	1,74	3,65	دالة
7	3.78	1.64	2.86	1.60	3.94	دالة
8	4.90	1.10	3.83	1.24	4.73	دالة
9	4.83	1.26	3.67	1.15	3.91	دالة
10	4.26	0.85	3.24	1.29	6.37	دالة
11	4.24	1.31	3.45	1.66	5.42	دالة
12	3.92	1.31	3.58	1.35	7.68	دالة

الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجات الكلية لمقياس الثقافة العامة

لإستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لعينة التحليل الاحصائي البالغة (100) معلمة وهي العينة نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفيتين، واتضح أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة هي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,195) بدرجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0,05) وبالتالي لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس

الصدق : استخرجت الباحثة الصدق للمياسين بطريقتين :

اولا : الصدق الظاهري : إذ تم التحقق منه من خلال عرضه المقياس على مجموعة من المحكمين وكما تم وتم ذكر تفاصيله سابقا.

ثانيا : صدق البناء : تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عن طريق من خلال :

أ - حساب القوة التمييزية لمقياس الاساليب التربوية .

ب - **الاتساق الداخلي :** تحققت الباحثة منه عن طريق حساب معامل إرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ج_ومن خلال علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه في مقياس المفاهيم الثقافية .

الثبات : إستخرجت الباحثة معامل الثبات : من خلال :

معامل الفاكرونباخ : تم حساب الثبات بهذه الطريقة من خلال اخذ استجابات (100) معلمة من عينة التحليل الاحصائي للمقياسين بصورة عشوائية وبعد استعمال معادلة الفاكرونباخ اتضح ان قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ لمقياس الاساليب التربوية يبلغ(0,783) ولمقايس المفاهيم الثقافية يبلغ (0,80) وهو معامل ثبات جيد .

- وصف المقياسين بصورتهما النهائية

تكون المقياسين بصورتهما النهائية من (12) فقرة لمقايس الاساليب التربوية ، وبدائل الاجابة هي (دائما ،احيانا ،ابد) تأخذ الدرجات (1,2,3) و(12) فقرة لمقياس الثقافة العامة ، وبدائل الاجابة هي (دائما ،احيانا ،ابد) تأخذ الدرجات (1,2,3) وإن أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها المستجيبة في كل مقياس تكون (36) كأعلى درجة و(12) أدنى درجة في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (24) وبمتوسط وقت اجابة (6-10) دقائق .

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية :

1-مربع كاي لاستخراج أتفاق آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الاساليب التربوية .

2-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات للمقياس ،

4-معادلة الفا كرونباخ للتعرف على الثبات للمقياسين.

5- تحليل التباين الاحادي.

6-النسبة الفائية لدلالة معامل الارتباط

7-معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع نتائج البحث :

الهدف الاول : تعرف الاساليب التربوية لدى معلمات رياض الاطفال .

للتعرف على نتيجة هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والتكرارات لكل فقرة من فقرات مقياس الاساليب التربوية التي تستخدمها المعلمات لاكساب اطفال الروضة مفاهيم الثقافة العامة والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل اسلوب من اساليب معلمات رياض الاطفال

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
-2	استخدم الوسائل التعليمية لتوضيح مفاهيم الثقافة العامة	.872	0.418149	1
-9	اوظف اسلوب الحوار والمناقشة لتوضيح المفاهيم الثقافية للأطفال	2.65	0.55732	2
-1	اعتمد اسلوب التعلم بالخبرة المباشرة (الانشطة العملية) في اكساب الاطفال مفاهيم الثقافة العامة .	2.37	0.544115	3
-3	اعتمد اسلوب الالعاب التعليمية	2.23	0.633333	4
-4	اروي قصصا هادفة تعزز مفاهيم الثقافة العامة والقيم المجتمعية لدى الاطفال	61.2	0.877554	5
-11	اعتمد عرض الافلام القصيرة والفديوهات حول الثقافة العامة	2.05	0.479372	6
-10	استخدام الانشطة الفنية في تنمية مفاهيم الثقافة العامة لدى الأطفال	1.97	0.610597	7
-8	استخدم النشاطات الحركية لاكساب الاطفال مفاهيم الثقافة العامة	1.91	0.712018	8
-12	استخدم انشطة اثرائية تشجع الاطفال على تعلم الثقافة	1.89	0.469149	9
-7	اعتمد اسلوب الاسئلة المفتوحة حول الثقافة العامة	1.85	0.79614	10
-6	استخدم لعب الدور في اكساب الاطفال مفاهيم الثقافة	1.77	0.814701	11
-5	استغل الزيارات الميدانية (السفرات العلمية المدرسية) لتعريف الاطفال بمفاهيم الثقافة العامة	1.50	0.719605	12

تشير النتائج جدول (5) الى وجود تفاوت في استخدام و تطبيق الاساليب التربوية المستخدمة من قبل معلمات رياض الاطفال في اكساب مفاهيم الثقافة العامة لدى الاطفال تراوحت بين (1,50-3,78) اظهرت النتائج الفقرة رقم (2) انها الاكثر استخداما تليها في التسلسل الفقرة (9) والفقرة (1) والفقرة رقم (3) وتشير النتائج الى ان الفقرات التي كان استخدامها بشكل متوسط هي الفقرات (8,7,11,4) اما الفقرات التي اشارت الى الاساليب التربوية الاقل استخدام تمثل الفقرات (12,10,6,5) فقد حصلت هذه الفقرات على اقل متوسط حسابي ، وتفسر الباحثة هذه النتائج الى ان مستوى استخدام معلمات رياض الاطفال للاساليب التربوية في اكساب الاطفال مفاهيم الثقافة العامة جاء عموما بدرجة متوسطة ، مما يدل على وعي المعلمات باهمية هذه الاساليب ، إذ ابرزت النتائج الدور الاساسي للوسائل التعليمية في توضيح مفاهيم الثقافة العامة إذ جاءت بالمرتبة الاولى فالوسائل التعليمية بمختلف انواعها تساعد على تحويل المفاهيم المجردة الى مفاهيم واضحة ومحسوسة فضلا عن انها تجذب انتباه الاطفال ،اما في المرتبة الثانية فقد جاء اسلوب الحوار والمناقشة وهو اسلوب تربوي مهم تعتمده المعلمات بشكل يومي في تزويد الاطفال بمختلف المفاهيم ومنها مفاهيم الثقافة العامة ، وجاء اسلوب التعلم بالخبرة المباشرة (الانشطة العملية) في اكساب الاطفال مفاهيم الثقافة العامة في المرتبة الثالثة كون الانشطة العملية تكسب الاطفال الخبرة المباشرة تسهم في بناء المفاهيم بطريقة واقعية ،فيكتسب الاطفال المعرفة من خلال التجربة الفعلية ، وفي المرتبة الرابعة جاء اسلوب الالعاب التعليمية إذ ان الالعاب التعليمية تسهم في تبسيط المفاهيم من خلال تقديمها ضمن مواقف لعب ممتعة مثل التكرار والتجريب والتصنيف والالوان وغيرها من الالعاب التي يمكن لمعلمة الروضة استدخال مفاهيم الثقافة العامة للاطفال وتزويدهم بها ، وهذا يتفق مع ماجاء به برونر ,وفيجوتيسكي في ان المفاهيم يتم تعلمها من خلال الاكتشاف والتجربة المباشرة ، ويؤكد بان تعلم المفاهيم لدى الاطفال هو عملية بنائية نشطة يكتسب فيها الطفل المعرفة من خلال تفاعله مع البيئة وتنظيم خبراته في فئات ذات معنى ويشمل هذ التعلم جميع المفاهيم العامة التي تمثل جزء اساسي من خبرات الطفل اليومية ويتم ذلك من خلال تقديم المعرفة بصورة منتظمة تناسب مستوى الطفل (العربي ،2017: 286) .اما الاساليب الاخرى فقد حصلت على رتب مختلفة بين المتوسط والاقل استخداما هذا يدل على ان تطبيقها لايزال محدودا والاعتماد الاكبر كان على الاساليب التقليدية مثل لوسائل التعليمية ، مقابل ضعف في استخدام الاساليب لتفاعلية كالمسرح ولزيارات الميدانية والتي تمثل اساليب لاتقل اهمية عن الاساليب التي حصلت على اعلى المتوسطات .

الهدف الثاني : دلالة الفروق في الاساليب التربوية بين معلمات رياض الاطفال بحسب متغير مدة الخدمة

لمعرفة دلالة الفرق في متغير مدة الخدمة لدى معلمات رياض الاطفال استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي ، والجدولين (6) و (7) يوضحان ذلك :

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير مدة الخدمة

مدة الخدمة	العينة	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري
اقل من 5 سنوات	21	25,5714	5,26850
من 5الى اقل من 10سنوات	23	23,4783	2,88994
اكثر من 10 سنوات	55	25,0714	4,24203
المجموع	100	24,8100	4,24667

جدول (7) تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق في الاساليب التربوية تبعا لمتغير سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	567,94	2	28,397	1,593	غير دالة
داخل المجموعات	1728,596	97	17,821		
الكلي	1785,390	99	_____		

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجتي حرية (2----97) تساوي (3.07)

وتشير نتائج الجدول اعلاه الى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الاساليب التربوية لمعلمات رياض الاطفال حسب متغير الخدمة إذ ان القيمة الفائية المحسوبة تساوي (1,593) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (3,07) ويمكن تفسير هذه النتيجة ان سنوات الخدمة لم تكن عاملا مؤثرا في اختلاف مستوى استخدام الاساليب التربوية بين المعلمات في تزويد الاطفال بمفاهيم الثقافة العامة ، الامر الذي يشير الى وجود قدر من التقارب في الممارسات التربوية بين المعلمات على اختلاف خبراتهن كما ان جميع معلمات رياض الاطفال يخضعن لنفس البيئة التربوية والتعليمية مما يسهم في توحيد اساليب العمل داخل الروضة .

الهدف الثالث : تعرف العلاقة بين الاساليب التربوية ومفاهيم الثقافة العامة لدى معلمات الروضة

.لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما موضحة في جدول (8)

الجدول (8) العلاقة بين الأساليب التربوية والثقافة العامة لمعلمات الروضة

الأساليب التربوية المفاهيم الثقافية	أسلوب الحوار والمناقشة	اسلوب الوسائل التعليمية	الخبرة التعليمية المباشرة	الألعاب التعليمية
المفاهيم الاجتماعية	0,77	0,62	0,58	0.66
االمفاهيم الصحية	0,90	0,81	0,59	0,71
المفاهيم البيئية	0,84	0,73	0,61	0,72

واتضح أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة هي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,195) بدرجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0,05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين الاساليب التربوية الاكثر شيوعا ومفاهيم الثقافة العامة ، أي انه كلما زاد استخدام المعلمة لاساليب تربوية متنوعة وفعالة زاد اكتساب الاطفال لمفاهيم الثقافة العامة وقد اظهرت النتائج ان الاساليب لتفاعلية (مثل الحوار والمناقشة كانت الاكثر تأثير في اكساب الاطفال الثقافة العامة وجاء الاسلوب المعتمد على عرض الوسائل التعليمية في المرتبة الثانية في حين اظهرت النتائج ان الخبرة المباشرة والالعاب لها دورا ايضا في اكساب الاطفال مفاهيم الثقافة العامة .

الاستنتاجات :

1-ان استخدام معلمات رياض الاطفال للاساليب التربوية في اكساب الاطفال مفاهيم الثقافة العامة كانت ضمن المستوى المتوسط ، وقد حصلت اساليب الحوار والمناقشة والوسائل التعليمية والخبرة التعليمية المباشرة والالعاب التعليمية على اعلى المتوسطات .

2-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير سنوات الخدمة .

3-وجود علاقة بين الاساليب التربوية ومفاهيم الثقافة العامة .

التوصيات :

1-تطوير البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات رياض الاطفال .

2-تطوير بيئة تعليمية اكثر دعما للمعلمات بما يسهم في تعزيز استخدم الاساليب التفاعلية الحديثة والانتقال من الاساليب التقليدية الى ممارسات تربوية اكثر فاعلية .

3-تعزيز استخدام الانشطة الفنية والحركية والالعاب التعليمية باعتبارها ادوات تعليمية فعالة .

4-جراء متابعة وتقويم مستمر لمدى استخدم المعلمات للاساليب التربوية داخل الصفوف بهدف تحسين الاساليب التربوية .
5-إدماج مفاهيم الثقافة العامة ضمن الانشطة اليومية للروضة بشكل متكامل ومخطط له .

المقترحات :

1-تأثير برنامج تدريب قائم على الاساليب الفاعلية في تنمية مفاهيم الثقافة العامة لدى اطفال الروضة
2- ياس الثقافة العامة لدى اطفال الروضة دراسة مقارنة بين الروضات الحكومية والاهلية

المصادر :

1-ال غيهب ، حصة عبد اللطيف (2019) : ممارسات معلمات رياض الاطفال في اكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة اثناء فترة الوجبة ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، **العدد الرابع** ، **المجلد الثالث** .
2-الاسلام ، زياد سيف ، وعمار ، دعبال (2015) : دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق لتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من (16-18) ، دراسة ميدانية لبعض ثانويات عين مليلة ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، الجزائر .
3-بتني، جوان وينك لي آن جي (2012). **منظور فيجوتسكي**، نقله الى العربية د.ناصر بن محمد الحمادي، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
4-حسينة ، زكروي (2011) : مبررات التفكير في منهج تربوي معاصر في ظل الهوية الثقافية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، **المؤتمر العلمي العشرون** ، **مناهج التعليم والهوية الثقافية** ،**30-31** يوليو ، جامعة عين شمس .
5-حمدون و سمر محمد علي محمود (2013) : **تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الاعدادية تصور مقترح** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
6-داوود ، تمارا نجي (2025). **مقدمة في اساليب ومناهج البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7-الزهيري ، حيدر عبد الكريم محسن (2015): **المناهج وطرائق التدريس المعاصرة** ، الطبعة الاولى ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
8-السيد ، سميرة احمد (1986) : الطفل وتكوين المفاهيم دور الروضة والمدرسة الابتدائية ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، المجلد 14، العدد 3 .

9-سيد ، علاء حسن كامل (2018) : فاعلية كتب الاطفال الالكترونية لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لاطفال الروضة ، **مجلة الطفولة** ، العدد الثلاثون .
10-طاهر ، سحر حسن (2020) : مبادئ الممارسات التربوية الايجابية بمؤسسات رياض الاطفال ودورها في اكساب الطفل بعض الخصائص الانسانية المستهدفة من وجهة نظر المعلمات ، **المجلة العلمية لكلية التربية لطفولة المبكرة ، المجلد السابع ، العدد الثاني** ، جامعة المنصورة ،
11-العربي ، الفت عبدالله ابراهيم (2017) : فاعلية برنامج مقترح لإكساب طفل الروضة الثقافة العلمية من خلال منهج التعلم الذاتي (دراسة شبه تجريبية لدى عينة من اطفال الروضة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية) ، **المجلة التربوية** ، العدد السابع والاربعون ، العدد (47) .
12-الفضلي ، ياسمين هداد فاضل ،(2024): واقع الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الاطفال عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية الاطفال للتعلم ، **مجلة الدراسات والبحوث التربوية ،مجلد (4) ، عدد (12) .**
13-القريشي ، مهدي علوان ، والبعاج ، هديل صالح (2012) : الممارسات التعليمية لمعلمة الروضة المساهمة في تنمية اساليب التفكير العلمي لدى اطفال الرياض ، **لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية** ، العدد السابع ، السنة الرابعة .
https://search.emarefa.net/detail/BIM-963646
14- الكعبي ، فاضل (2021) : الطفل بين التربية والثقافة ، المرجع الالكتروني للمعلوماتية ، نت .
https://ns1.almerja.com/more.php?idm=160235
15- ملحم، سامي محمد (2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، (ط1) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
16- محمود ، ابرهيم واخرون (1997) : **ثقافة الطفل واقع وافاق** ، دار الفكر ، دمشق
17-مهدي ،ناصر علي ، وعبد الرحيم ،موسى (2010) : **دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني** ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الاداب ، جامعة الازهر .
18-الناشف ، هدى محمود (2010) : معلمة الروضة ، دار الفكر ناشرون وموزعون ط3، عمان .
19- _____ ، هدى محمود (2007) : الاسرة وتربية الطفل ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
20-وزارة التربية ، جمهورية العراق ، المديرية العامة للمناهج (2010) : **دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لمعلمات رياض الاطفال** ،ط1 ، مطبعة ايلاف ، بغداد ،العراق .

21-الياسري ، عذراء حامد صالح (2024) : الوعي الثقافي لدى اطفال الروضة وعلاقته في بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

1-Al-Ghaib, Hessa Abdul Latif (2019): Kindergarten Teachers' Practices in Imparting Nutritional Culture to Kindergarten Children During Mealtime, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Issue 4, Volume 3.

2- Al-Islam, Ziad Saif, and Ammar, Daabal (2015): The Role of Physical Education and Sports in Achieving Social Interaction Among Secondary School Students (Ages 16-18): A Field Study of Some Secondary Schools in Ain M'lila, Larbi Ben M'hidi University, Oum El Bouaghi, Algeria.

3- Betty, Joan Wink Lee Ann Ji (2012). Vygotsky's Perspective, translated into Arabic by Dr. Nasser bin Mohammed Al-Hammadi, Al-Obaikan Library, Riyadh, Saudi Arabia.

4- Hassina, Zakroui (2011): Justifications for Thinking About a Contemporary Educational Approach in Light of Cultural Identity, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Twentieth Scientific Conference, Curricula and Cultural Identity, July 30-31, Ain Shams University.

5- Hamdoun and Samar Mohamed Ali Mahmoud (2013): Activating Museum Education to Develop Cultural Awareness among Preparatory School Students: A Proposed Framework, Master's Thesis, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University.

6- Daoud, Tamara Naji (2025). Introduction to Scientific Research Methods and Approaches, Dar Al-Yazouri Scientific Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

7- Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim Mohsen (2015): Contemporary Curricula and Teaching Methods, First Edition, Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

8- Al-Sayed, Samira Ahmed (1986): The Child and Concept Formation: The Role of Kindergarten and Primary School, Journal of Social Sciences, Volume 14, Issue 3.
9- Sayed, Alaa Hassan Kamel (2018): The Effectiveness of Children's Electronic Books in Developing the Concept of Multiculturalism in Kindergarten Children, Childhood Journal, Issue 30.
10- Taher, Sahar Hassan (2020): Principles of Positive Educational Practices in Kindergarten Institutions and Their Role in Acquiring Some Targeted Human Characteristics in the Child from the Teachers' Perspective, Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Volume 7, Issue 2, Mansoura University.
12- Al-Arabi, Fatma Abdullah Ibrahim (2017): The Effectiveness of a Proposed Program for Acquiring Scientific Literacy in Kindergarten Children through a Self-Learning Approach (A Quasi-Experimental Study with a Sample of Kindergarten Children in Riyadh, Saudi Arabia), *Educational Journal*, Issue 47.
13- Al-Fadhli, Yasmin Haddad Fadel (2024): The Reality of Teaching Practices among Kindergarten Teachers When Curricula are Introduced and its Relationship to Pedagogy and Children's Motivation to Learn, *Journal of Educational Studies and Research*, Volume 4, Issue 12.
14- Al-Quraishi, Mahdi Alwan, and Al-Baaj, Hadeel Saleh (2012): The Educational Practices of Kindergarten Teachers Contributing to the Development of Scientific Thinking Skills among Kindergarten Children, *Lark Journal of Philosophy,

References

22-Campbell, B. & Lubben, F. (2000): Learning science through contexts : helping pupils make sense of everyday situations. International Journal of Science Education ., 22(3).

23-William S. Armour (2016): This Guy is Japanese stuck in a white man's body, A discussion of meaning making, identity slippage, and cross-cultural adaptation, Journal of multilingual and multicultural development, Vol. 22, No. 1.

Common educational methods used by kindergarten teachers to impart general cultural concepts to children

Pro. Dr.Murooj Adel Khalaf

Abstract:

The current research aims to identify the educational styles of kindergarten teachers and to determine the significance of differences in educational styles among kindergarten teachers according to the variable of length of service. The researcher used the descriptive method and, based on a review of previous studies, developed a scale for educational styles consisting of (12) items, each item illustrating one educational style. The research sample consisted of (100) female kindergarten teachers from government schools in the General Directorates of Education of Al-Rusafa First and Second Districts, and the sample was selected using simple random sampling.

Using statistical methods, the results showed that kindergarten teachers' use of educational methods to impart general cultural concepts to children was at an average level. Dialogue and discussion methods, teaching aids, direct teaching experience, and educational games received the highest average scores. There were no statistically significant differences among kindergarten teachers based on the variable of years of service.

Key words: Educational methods, general culture, kindergarten.